انه يشترط فيه ما سيذكره في غيره فتخصيصه البرهان بالذكر لانه
المقصود الاهم لانه هو الذي يفيد اليقين حيث وجدا اي
في تركيب وجد فالحيثية للاطلاق فهو اما في مادة بتخفيف الدال
للون وهي كل من مقدمتيه او في صورة اي هيئة للمقدمتين
فالمتحدا اي الاول منهما وهو خطأ المادة اما في اللفظ كاشتراك
كقولك هذا قرء ويريد الحيض وكل قرء يجوز الوطأ فيه ويريد
الطهر فلم يتكرر الحد الوسط فكذب النتيجة او كجعل ذي اي صاحب
تباين مع لفظ اخر مرادف له في المأخذ ومثال ذلك هذا سيف
مشير الى غير القاطع وكل سيف صارم وتريد القاطع ينتج هذا
صارم فان الخطأ في ذلك في مادة بسبب جعل المباين مثل المرادين
وانما كان الصارم مباينا للسيف لان السيف اسم لما كان على الهيئة
المعلومة ولو غير قاطع والصارم اسم لذلك يفيد ان يكون قاطعا
الخطأ للبرهان في المعاني لاجل القياس القضية الكاذبة بقضيه
ذات صدق وقوله فانهم المخاطبة تكملة للبيت كمثل جعل العرضي
باسكان الياء للضرورة كالذاتي كقولنا الجاسم في السفينة متحرك
لا يثبت في مكان واحد فاحد المقدمتين كاذبة اذا اريد
بالمتحرك فيها معنى واحد وان اريد بالمتحرك في الاولى المتحرك بالعرض
وفي الثانية المتحرك بالذات كانت صادقتين لكن لم يوجد تكرر
فلم تصدق النتيجة او كجعل ناتج احد المقدمات اي جعل النتيجة
عين احدى المقدمتين كقولنا هذه نقلة وكل نقلة حركة
فهذه حركة والنتيجة عين الصغرى لان الحركة مرادفة للنقلة
ومن الخطأ في المعنى الحكم للجنس اي عليه بحكم النوع كقولنا كل فرس
حيوان

حيوان وكل حيوان ناطق فكل فرس ناطق وهو كذب وسببه
مثله ايهام العكس لانه لما كان كل ناطق حيوان توهم ان
ان كل حيوان ناطق وليس كذلك في الخطأ من الخطأ في المعاني
جعل كالقطعي غير القطعي بالجر باضافة جعل اليه من اضافة المصدر
لمفعوله الاول وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول الثاني
وهو قوله كالقطعي وهو جائز لاستكمال الشروط وهي كون
المضاف شبيها بالفعل في العمل وكون الفاصل منصوبا وكونه
واحدا ومثال ذلك ان تقول هذا ميت وكل ميت جماد
ينتج هذا جماد فان الخطأ في ذلك في مادة من حيث المعنى
بسبب جعل غير القطعي كالقطعي والثاني اي الذي هو الخطأ
في الصورة اي هيئة المقدمتين كالخروج من اشكال اي
اشكال القياس الاربعة نحو كل انسان حيوان وكل فرس
جسم فهذا خطأ في هيئة المقدمتين لعدم تكرر وسطهما
والقياس الاقتراني لا بد فيه من تكرر وترك شرط النتيجة اي
الانتاج الذي هو من اكماله اي من اكمال خطأ الصورة
مثل كون الصغرى في الشكل الاول سالبة او الكبرى
فيه جزئية نحو لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس جسم
ونحو كل انسان حيوان وبعض الحيوان ناطق وفي
التعبير بالاكمال من حسن الاهتمام ما لا يخفى من الاستعارة
بالتمام وانقضا المقصود وصلى الله وسلم على صاحب المقام
المحمود واله وصحبه الموفين بالعهود والحمد لله رب العالمين
انتهى بحمد الله تعالى ما رمت ايراده هنا لية الخميس الثالث من ذي
الحجة الحرام سنة ١٠٥٤ من هجرة من عليه الصلاة والسلام وتم
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)